من هذا الكتاب ما ينبه على ما وراءه الآن احوالهم
في هذه المعارف تختلف **فاما** ما تتعلق بامر الدنيا
فلا يشترط في حق الانبياء العصمة من عدم معرفة
الانبياء ببعضها او اعتقادها على خلاف ما هي عليه
ولا وصم عليهم فيه اذ هممهم متعلقة بالاخرة وانبائها
وامر الشريعة وقوانينها وامور الدنيا تضادها بخلاف
غيرهم من اهل الدنيا الذين يعلمون ظاهرا من الحيوة
الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون كما سنبين هذا
في الباب الثاني ان شاء الله **ولكنه** لا يقال انهم لا يعلمون
شيئا من امر الدنيا فان ذلك يؤدي الى الغفلة والبله
وهم المنزهون عنه بل قد ارسلوا الى اهل الدنيا
وقلدوا سياستهم وهدايتهم والنظر في مصالح دينهم
ودنياهم وهذا لا يكون مع عدم العلم بامور الدنيا
بالكلية واحوال الانبياء وسيرهم في هذا الباب معلومة
ومعرفتهم بذلك كله مشهورة **واما** ان كان هذا العقد
مما يتعلق بالدين فلا يصح من النبي الا العلم به ولا يجوز
عليه جهله جملة لانه لا يخلو ان يكون حصل عنده ذلك
عن وحي من الله فهو ما لا يصح الشك منه فيه على ما قدمنا
فكيف الجهل بل حصل له العلم اليقين او يكون فعل

من امر الدنيا بامور الدنيا نسخه

او يكون فعل ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شيء على
القول بتجويز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول
المحققين وعلى مقتضى حديث ام سلمة اني انما
اقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه شيء خرجه
الثقات **وكقصة** اسرى بدر والاذن للمتخلفين
على رأي بعضهم فلا يكون ايضا ما يعتقده مما يثمره
اجتهاده الا حقا وصحيحا هذا هو الحق الذي لا يلتفت
الى خلاف من خالف فيه لا على القول بتصويب المجتهدين
الذي هو الحق والصواب عندنا ولا على القول الاخر
بان الحق في طرف واحد لعصمة النبي صلى الله عليه
وسلم من الخطاء في الاجتهاد في الشرعيات ولان
القول في تخطئة المجتهدين انما هو بعد استقرار
الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم واجتهاده انما
هو فيما لم ينزل عليه فيه شيء ولم يشرع له قبل فيما عقد
عليه صلى الله عليه وسلم قلبه **فاما** ما لم يعقد عليه
قلبه من امر النوازل الشرعية فقد كان لا يعلم منها
اولا الا ما علمه الله شيئا شيئا حتى استقر علم جملتها
عنده اما بوحي من الله او اذن ان يشرع في ذلك
ويحكم بما اراه الله وقد كان ينتظر الوحي في كثير منها

عقد نسخه

ممن اجاز عليهم الخطاء

قبل هذا نسخه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)